أكد أن جهود صاحب السمو في رأب الصدع قابلها رغبة صادقة من قادة دول مجلس التعاون في تجاوز العثرات

الخالد: الكويت حريصة على لم الشمل وتعزيز مسيرة العمل العربي المشترك

■ الاختلافات في وجهات النظر طبيعية ولكن كيفية التعامل معها هو الأمر الذي يعد غاية في الأهمية

الشيخ صباح الخالد متحدثاً خلال الملتقى الاعلامي

جانب من الحضور خلال الملتقى (تصوير: محمود عبيد)

■ مسيرة مجلس التعاون الخليجي على مدى 33 سنة قادرة أن تستوعب ما يعتريها من شوائب

■ ترشح بشار الأسد للانتخابات الرئاسية سيقوض العمل السياسي والاتفاق في مؤتمر «جنيف 1»

■ الدمار الذي لحق بسوريا لن يقف عند حدودها بل ستمتد تداعياته على كل دول المنطقة

■ الكويت بدأت تطبيق اتفاقية مكافحة الإرهاب وغسل الأموال عبر وحدة تفتيش في البنك المركزي

■ صاحب السمو يقود جهود تقريب وجهات النظر وإنهاء الخلافات المصرية - القطرية

أكد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد حرص الكويت على لم الشمل بين الاشقاء وتعزيز مسيرة العمل الخليجي والعربي المشترك.

وقال الشيخ صباح الخالد خلال جلسة حوارية للملتقى الاعلامي العربي في دورته الـ11 أمس ردا على سؤال حول الاختلاف الخليجي في وجهات النظر ان جهود سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح في رأب الصدع قابلها رغبة صادقة من قادة دول مجلس التعاون في تجاوز جميع العثرات التي تعترض المسيرة الخليجية.

واضاف ان الاختلافات في وجهات النظر امر طبيعي «ولكن كيفية التعامل معها ومعالجتها هو الامر الذي يعد غاية في الاهمية» مبينا ان مسيرة مجلس التعاون الخليجي على مدى 33 سنة «قادرة ان تستوعب ما يعتريها من شوائب».

وبين ان متابعة الكويت لاي اختلافات في وجهات النظر والمساعي الحثيثة لتقريبها «يمتد الى تقريب اي اختلاف عربي - عربي وهذا ما نحرص عليه لتعزيز امننا واستقرارنا».

وعن الانتخابات الرئاسية في سوريا اوضح الشيخ صباح الخالد «ليس بودنا ان نرى انتخابات رئاسية في سوريا في شهر يونيو المقبل» مبينا أن «ترشح بشار الاسد اليوم كمرشح للانتخابات سيقوض العمل السياسي والاتفاق في مؤتمر «جنيف 1»» الذي يرتكز على وجود سلطة تنفيذية انتقالية كاملة لحكم سوريا.

وعن الارهاب في سوريا واثره على المنطقة بين الشيخ صباح الخالد «انه يعد افرازات للوضع الذي تمر به جميع دولنا» وان الدمار الذي لحق بسوريا «لن يقف عند حد سوريا بل سيمتد وسيكون له اثر وافرازات وتداعيات على كل دول المنطقة» مشيرا الى «وضع العراق ومعاناته من هذه الامور وهي تقع على بعد خطوات من الكويت».

وذكر ان الكويت بدأت بخطوات لتطبيق اتفاقية مكافحة الارهاب وغسيل الاموال عبر انشاء وحدة تفتيش في البنك المركزي لمتابعة الحسابات المالية المشبوهة مؤكدا «ان اخطار تمويل الارهاب ونشر الافكار المتطرفة سيظل موجودا وعلينا متابعتها». وردا على سؤال حول الخلافات المصرية القطرية عبر الشيخ صباح الخالد عن ارتياحه من هذا الامر مؤكدا وجود تحركات بقيادة سمو امير البلاد لتقريب وجهات النظر والانطلاق من ارضية مشتركة لتجاوز الخلافات.

واشار الى كلمة سمو امير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في القمة العربية التي استضافتها الكويت الشهر الماضي «والتي تطرقت في فقرة منها لاهمية دور مصر والعلاقة الاخوية معها واهمية المستقبل الذي تمثله خارطة الطريق في مصر».

وقال ان القمة العربية الافريقية التي حملت عنوان «شركاء في التنمية والاستثمار» عقدت في ظروف صعبة للدول العربية الافريقية مضيفا «استطعنا خلالها ان نتجنب جميع القضايا السياسية في فعالياتها وان نركز على كيفية الاستفادة من التنمية والتعليم والصحة والبنى التحتية».

واشار الى ان هذا التوجه تأكد في كلمة سمو امير البلاد في افتتاح القمة ومبادرة سموه باستثمار الكويت لمليار دولار عبر المؤسسات الدولية في افريقيا وتخصيص الصندوق الكويتي للتنمية العربية لمليار دولار على مدار خمس سنوات لمشاريع البنى التحتية اضافة الى جائزة المرحوم عبدالرحمن السميط.

وذكر «انه بمساعدة الاشقاء والاصدقاء من الدول العربية الافريقية استطعنا ان نتجاوز الكثير من العقبات التي اعترضت طريقنا في القمة العربية الافريقية» لافتا الى حضور 66 رئيس دولة وممثلين عن الامم المتحدة والمنظمات الدولية والاهلية الاخرى.

ولفت الى ما ذكره وزير الخارجية القطري خالد بن محمد العطية في المؤتمر الصحافي الذي عقده في الكويت مؤخرا بشأن دعم قطر لخيارات وتوجهات الشعب المصري مضيفا «انه استمع ايضا من الجانب المصري من الرئيس عدلي منصور والمشير السيسي في الفترة الماضية استشعارهم وايمانهم بدور مصر العروبي وتعاملها وتعاونها مع اشقائها من منطلق العروبة».

واعرب الشيخ صباح الخالد عن الامل في تعزيز هذه الامور الايجابية بين البلدين لتقريب وجهات النظر واستكمال هذه المساعي لما فيه خير ومصلحة البلدين الشقيقين.

وعن المؤتمرات والاحداث التي استضافتها دولة الكويت مؤخرا اوضح الشيخ صباح الخالد ان الكويت استضافت القمة العربية الافريقية في نوفمبر الماضي انطلاقا من ادراكها «للتواجد عشر دول عربية في المجموعة الافريقية والقضاء الممتد مع افريقيا والامكانيات الكبيرة بين الجانبين» مبينا ان هذه الامكانيات سيكون مردودها ايجابيا على الجانبين اذا ما وظفت توظيفا صحيحا.

وبين الشيخ صباح الخالد ان الكويت استضافت ايضا قمة دول مجلس التعاون الخليجي في ديسمبر الماضي مؤكدا ان المجلس يشكل رافدا مهما في مسيرة العمل العربي المشترك وبعد «اكثر مجموعة منسجمة ومنتظمة في المنطقة».

وذكر ان الكويت استضافت المؤتمر الثاني للمانحين لدعم الوضع الانساني في سوريا في يناير الماضي تلبية لطلب الامين العام للامم المتحدة بان كي مون باقامته في الكويت بعد نجاحها باستضافة المؤتمر الاول في يناير 2013 «لان الكويت استطاعت ان تجمع دول العالم في قاعة واحدة».

واوضح ان الكويت استضافت في مارس الماضي قمة جامعة الدول العربية في ظل «تحديات كبيرة لعدم عقد القمة وانقسام بين الدول العربية» مبينا ان القمة عقدت بفضل حكمة القادة العرب وحرصهم على مسيرة التعاون العربي.

وقال الشيخ صباح الخالد «اجتمعنا تحت سقف واحد وتحدث رؤسائنا بمكاشفة وصراحة عن الاوضاع في المنطقة وكيفية التعامل معها» لافتا الى ان «كلمات الدول العربية في القمة شخصت الواقع وعبرت عن الم قادتنا للوضع القائم في منطقتنا».

واكد حرص الكويت على المحافظة على المرتكزات الاساسية العربية والاسلامية والدولية وهي من الثوابت في السياسة الخارجية مبينا ان الكويت ليست بمنأى عن ما يحصل في المنطقة وعواقبها.

وعن الوضع في مصر قال الشيخ صباح الخالد «ان امن واستقرار مصر يمثل «حجر الاساس والذي متى ما تحقق سينعكس على بقية دول المنطقة» مؤكدا حرص الكويت على استعادة مصر دورها القيادي والريادي ودعم اختيارات الشعب المصري في دستوره وبرلمانه ورئيسه.

واستعرض الشيخ صباح الخالد عددا من الامور الايجابية التي تحققت في المنطقة العربية منذ بداية العام الحالي منها الحوار الوطني في اليمن بمشاركة جميع الاطراف والارتقاء الى خطوة الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة.

واشار الى اجراء مصر الاستفتاء على الدستور في يناير الماضي وتوصل تونس الى دستور متفق عليه اضافة الى الانتخابات العراقية المقررة غدا وكذلك المصالحة الفلسطينية التي استغرقت سبع سنوات لتحقيقها والتفاهم والخطوات في البرنامج الزمني والذي سينعكس على الوضع في الشرق الاوسط.

وعن ابز التحديات التي تواجه الشعوب العربية قال الشيخ صباح الخالد «ان شعوبنا بدأت ترسم مستقبلها وتحدد مسارها في تحقيق امالها وتطلعاتها» مشيرا الى ان الشعوب هي من قادت التحولات التي شهدتها الدول العربية.

واضاف «لم يعد هناك حزب حاكم يحتكر السلطة بطريقة او بأخرى ولا دكتاتور يدير دولته بطريقة بعيدة عن مشاركة شعبه في اي قرار من القرارات التي تمس حياة الشعوب».

وردا على سؤال حول عدم وضوح البيان الوزاري الذي صدر عن اجتماع الرياض الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي في ابريل الماضي قال الشيخ صباح الخالد ان الاجتماع الوزاري «صدر عنه بيان واضح عن عمل وزراء الخارجية ومتابعة اعمالهم واستمرار اجتماعاتهم لاستكمال كل الخطوات التي نستطيع من خلالها المضي في مسيرتنا الخليجية».

واضاف «ان اتفاق الرياض كان واضحا من البيان الذي صدر من الاشقاء في السعودية والامارات والبحرين ومن الدول الست في اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون» مبينا ان هذا الاتفاق مستند الى النظام الاساسي لمجلس التعاون الخليجي الذي تعمل من خلاله دول المجلس.

وردا على سؤال حول رؤية الكويت للمصالحة الفلسطينية في ظل رفض امريكي اسرائيلي لهذه المصالحة اوضح الشيخ صباح الخالد ان الكويت تترأس حاليا القمة العربية وتتابع الموضوع عبر لجنة متابعة مبادرة السلام العربية مبينا ان المصالحة الفلسطينية تصب في خانة وحدة واستقرار المنطقة.

واكد اهمية ان تحظى القضية الفلسطينية باهتمام المجتمع الدولي بعد مرور 67 سنة عليها كما اكد متابعته لموقف الادارة الامريكية والزيارات المتعددة لوزير خارجيتها جون كيري ولقاءاته مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

واوضح «عندما يكون هناك مصالحة وجبهة متحدة وموحدة لاستكمال مسيرة المفاوضات ونجاحها يحقق للشعب الفلسطيني كما تحقق للشعوب العربية رسم مستقبله وتحقيق اماله وتطلعاته» مؤكدا دعم الكويت لجميع ما يقرره الشعب الفلسطيني.

وعن العلاقات الكويتية العراقية قال الشيخ صباح الخالد ان القمة العربية في بغداد عام 2012 كانت «نقطة تحول في علاقات الكويت وبغداد عن طريق رغبة صادقة بين البلدين» مشيرا الى انه تم خلالها بحث ووضع آلية لكل امر في اللجنة المشتركة بين البلدين ومتابعة تنفيذ جميع الامور.

واضاف «ذهبنا للامم المتحدة سويا باتفاقات تحدد جميع الامور العالقة ومن الفارقات ان يذكر مجلس الامن عام 2013 ان العلاقات الكويتية العراقية هي النقطة الايجابية في المنطقة وجميع الامور عداها سلبي بتقييم مجلس الامن الدولي».

وردا على سؤال حول نظرة الكويت للانتخابات البرلمانية العراقية اعرب الشيخ صباح الخالد عن الامل ان تتواصل المسيرة الديمقراطية في العراق وان تشارك جميع اطياف الشعب العراقي في هذه الانتخابات وتحقق مزيدا من الفرص للشعب لاختيار ممثليه ورسم مستقبله.

وعن مفاوضات ايران مع دول «5+1» حول برنامجها النووي اوضح الشيخ صباح الخالد ان المهلة الممنوحة للانتقال من الاتفاق المؤقت الى الاتفاق الدائم ستنتهي في يوليو المقبل معربا عن الامل ان يتوصل المجتمع الدولي الى اتفاق دائم «لاسيما مع تعدد التوترات في المنطقة منذ عقود من الزمن وان الاوان للمنطقة للاستقرار».

وبين ان ايران دولة مهمة وكبيرة في المنطقة ولها مصالح «ونحن نعترف بهذه المصالح وهذا الدور ولكن نحن دول ايضا لنا مصالح في هذه المنطقة» مشددا على ضرورة «ان تحترم ايران هذه المصالح وان يكون هناك تفاهم بيننا».

وردا على سؤال حول مفهوم الامن القومي الخليجي اكد الشيخ صباح الخالد ان هذا المفهوم يرتكز على وجود مفهوم الامن العربي «لذلك نحن نقول ان مصر هي حجر الزاوية في امن واستقرار المنطقة ليس فقط الخليج بل منطقتنا بأكملها باعتبارنا جزء من الامن القومي العربي الذي تصدع بسبب الاحداث العسيرة التي مررنا بها خلال الثلاث سنوات ونصف الماضية التي اضعفت من وضعنا ولكن باستعادة مصر لدورها الريادي سيكون هناك دور لمنطقتنا لما تتمتع به من امكانيات وموقع».

أكدوا أنه يكون مفرقا إذا ما استخدم للتأجيج وإبراز الخلافات دون حلها

مسؤولون عرب: الإعلام يكون ناجحاً في تقريب وجهات النظر إذا بني على أساس علمي

قال مسؤولون عرب ومسؤول اممي ان الاعلام سلاح ذو حدين يكون ناجحا في تقريب وجهات النظر اذا بني على اساس علمي ومدروس ويكون مفرقا اذا ما استخدم للتأجيج وابراز الخلافات دون حلها.

واجمع المسؤولون في مداخلات لهم اثناء الجلسة الرابعة من الملتقى الاعلامي العربي الـ11 بعنوان «دور الاعلام في دعم حوار الحضارات والاديان» امس على ان للاعلام دور فاعل في تقارب الاديان والحضارات او تباعدها.

وقالت وزيرة الاعلام في البحرين سميرة ابراهيم رجب في مداخلتها ان موضوع حوار الحضارات مرتبط بموضوع العولمة التي نمت بدورها بفضل تكنولوجيا الاعلام والاتصال الامر الذي يفرض ان يكون هناك تقاربا في وجهات النظر «الا ان الصراعات باتت في تزايد».

واضافت «ان عددا من وكالات الانباء والوسائل الاعلامية باتت اداة لتقسيم المجتمعات بوصف افراد الشعب الواحد بصفات مختلفة وهذا ما وصل لملايين من البشر ممن يتداولون هذه الافكار ما يسبب الخلاف واتساع رقعته».

واوضحت ان البحرين جمعت مختلف التوجهات الفكرية والدينية وكفلت المعتقدات للطوائف الدينية المختلفة ولم تعرف يوما من الايام تمييزا.

من جانبها قالت وزيرة الاعلام في مصر الدكتورة دربة شرف الدين انه يتوجب على الاعلام عدم الدخول الى منطقة الحوار بين الحضارات او الديانات لما لهذا الموضوع من حساسية «وانها فكرة خطيرة».

واضافت «اعتقد بان الواقع هو من يفرض الصورة الذهنية وربما ان السينما او الدراما قد تنقل جزء من الصورة ولكن هناك دائما مسافة بين ما تنقله الدراما وبين الواقع» مبينة ان معظم القنوات العربية تتحدث بلغة عربية «ما يعني اننا نخاطب انفسنا وما ينقل للآخرين يعد نسبة ضئيلة جدا».

واشارت الى ان ما يحدث في المنطقة العربية من تغيرات واحداث انسحب على الاعلام مما ادى الى نوع من «الانفلات» وخاصة مع كثرة القنوات التي تواجدت مؤخرا ما فتح الباب لدخول «غير المهنيين» بهذه القنوات بالرغم من اهمية الاعلام البالغة.

بدورها قالت الامين العام المساعد لقطاع الاعلام والاتصال بجامعة الدول العربية الدكتورة هيفاء ابو غزالة «اننا نواجه في الاعلام مشاعر سلبية كثيرة ما ادى الى تفاقم الفجوة بين الاديان» وان هناك حملة كبيرة وشرسة ضد الدين الاسلامي مبينة ان هناك محاولات للتصدي لهذه الحملة بالعمل على تلافي خطأ «توجيه الرسالة للداخل بل يجب ان تكون موجهة للخارج بالشكل السليم».

واوضحت ان المشكلة تفاقمت بظهور الكثير من القنوات الاعلامية التي لا يعرف مصدرها «ما اوجب علينا ان نقوم بتشكيل جبهة اعلامية مدروسة للدفاع عن هويتنا ونواكب فيها العصر الحالي».

من جهتها قالت نائب امين عام مركز الملك عبدالله لحوار الحضارات الدكتورة آلاء نصيف ان تسمية حوار الاديان في المركز تختلف حيث يستخدمون مصطلح «حوار تابعي الاديان» مبينة ان اغلب النزاعات التي تغطى في الاعلام تصبغ بصبغة دينية.

واضافت «ان الاعلام اصبح يبحث عما يفرق وليس عما يقرب الديانات لبعضها» حيث انه يربط جميع النزاعات برابط ديني ولا يرجعها لأساس المشكلة الحقيقي.

وشددت نصيف على ضرورة تحفيز ثقافة المواطنة في الاعلام وحل مشكلة نقص الموارد العلمية والباحثين والمراجع الموثقة داعية جميع الاعلاميين الى التعاون مع مركز الملك عبدالله لحوار الحضارات من اجل انجاز عمل مدروس ومخطط له بهذا الشان.

مبارك الدعيج: جائزة سالم العلي للمعلوماتية أبرزت اسم الكويت في المحافل الدولية

أكد أنها حققت قفزات نوعية ونجاحاً كبيراً

أكد رئيس مجلس الادارة والمدير العام لـ «كونا» الشيخ مبارك الدعيج ان جائزة سمو الشيخ سالم العلي للمعلوماتية حققت منذ اطلاقها وحتى الآن قفزات نوعية ونجاحا كبيرا ابرز اسم الكويت عاليا في المحافل الدولية.

جاء ذلك في كلمة للشيخ مبارك الدعيج خلال رعايته الحفل الذي اقامته الجائزة الليلة قبل الماضية بمناسبة تكريم الفائزين في مسابقتها «شفت الكويت 4» الكترونيا «اون لاين» والبالغ عددهم 30 فائزا من دول عربية بحضور رئيس اللجنة المنظمة العليا للجائزة الشيخة عايدة سالم العلي الصباح وعددا من الشخصيات الإعلامية والفكرية.

واشاد الشيخ مبارك الدعيج بجهود فريق عمل الجائزة والشيخة عايدة الصباح «التي لولاها لما استمرت ونشرت في ربوع الوطن العربي» مبينا ان «كونا» ستكون دائما مساندة وداعمة لمثل هذه الجوائز التي لها دور فاعل في نشر الثقافة المتعلقة باستخدام اجهزة التواصل الاجتماعي والحديثة وتشجيعهم على الابداع والابتكار.

واوضح ان هذه المسابقة تبرز الوجه الحضاري للكويت واعلاء مكانتها بين الدول المتقدمة مؤكدا ان التوسع بهذه الفعاليات من شانه ان ينمي وعي المواطن العربي بالمعرفة والمعلومات وتشجيعه على الاستخدام الهادف لاجهزة التواصل واستثمار طاقات الشباب في هذا المجال بما يخدم مجتمعاتنا.

وقال ان مسابقة «شفت الكويت» وبرغم عمرها القصير استطاعت ان تؤكد تواجدها القوي في المحيط العربي والمستوى العالمي بعد ان اطلقت نسختها الجديدة هذا العام باللغة الانجليزية حيث استقطبت اعدادا كبيرة من المشاركين من مختلف دول العالم.

واشار الشيخ مبارك الدعيج الى ان هذه المسابقة جاءت لتعزيز النجاح الكبير الذي حققته جائزة سمو الشيخ سالم العلي للمعلوماتية باعتبارها رائدة في مجال علمي وحضاري وهام وهو مجال المعلومات.

وافاد بان المسابقة تسير بخطوات واسعة لتحقيق اهدافها النبيلة التي تعزز الثقافة المعلوماتية وتفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي والاجهزة الذكية التي اصبحت اليوم واقعا ملحا وضروريا لا يمكن الاستغناء عنه لاي انسان طموح يتشد التطور والتقدم.

واعرب الشيخ مبارك الدعيج عن امله بان تساهم هذه المسابقة بزيادة وعي مستخدمي تقنيات التواصل الحديثة من خلال القضايا التقنية الهامة التي تطرحها مثل امن المعلومات وغيرها من الامور الحيوية التي يجهلها الكثير من رواد التواصل الاجتماعي.

من جانبها عبرت الشيخة عايدة سالم العلي عن بالغ سعادتها بنجاح الفائزين بـ «شفت الكويت 4» مشيدة برعاية الشيخ مبارك الدعيج ودور «كونا» في دعمهم الاعلامي للجائزة ومختلف انشطتها منذ انطلاقها عام 2000 وحتى يومنا هذا.

وقالت ان «الجائزة وضعت نصب اعينها النوعية المعلوماتية وكيفية الارتقاء بها ورفع مستوياتها لدى مستخدمي شبكة الانترنت» مشيرة الى ان «شفت الكويت 4» فرضت نفسها واصبحت احدى المبادرات العالمية الرائدة للجائزة حيث حققت تفاعلا كبيرا جدا من مختلف دول العالم في غضون اربع سنوات فقط. واضافت ان هذه المسابقة هي احدى الفعاليات المعلوماتية التي قادت تحول الجائزة الى مرحلتها الثالثة من تاريخها بسلاسة ويسر مثنية على جهود منظوعي الجائزة وفريق «شفت الكويت» بشكل خاص على جهودهم وادارتهم للنسخة الرابعة منها وتخطيهم الصعاب التي واجهتهم.

الشيخ مبارك الدعيج مع فريق عمل الجائزة